

نظريّة القوالب الطينيّة في بناء الأهرامات: طرح هندسي-علمي جديد

إعداد: أمين ملايشه

باحث- مطّور عقاري - مستشار مشاريع إنشائية

ORCID: 0009-0008-6466-1883

Email: ameenmalaysheh@gmail.com

GitHub: github.com/ameenmalaysheh

YouTube: youtube.com/@ameenmalaysheh

المُلْخَص

تطرح هذه الدراسة نظرية هندسية-علمية جديدة حول كيفية بناء الأهرامات، تستند إلى الخبرة العملية للباحث أمين ملايشه كمطّور عقاري ومستشار مشاريع إنشائية، إضافة إلى سنوات طويلة من التأمل والتحليل الميداني. تنطلق النظرية من فرضية محورية تقول إن الفراعنة لم ينقلوا حجارة الأهرامات من المحاجر، بل قاموا بصناعة قوالب خفيفة مكونة من خلطه طينيه جيريء مضاف لها مواد اخرى بحيث تصبح مشابهه من حيث وصف قالب لتوابيت الفراعنه المفتوحه من الاعلى و لكن بخلطات طينيه اخف و بشكل اضخم بحجم حجارة الاهرامات ، تُنقل هذه القوالب بعد ان تجف وتتصبح صلبه وهي فارغة إلى مواقعها في جسم الهرم الاساسي بوسائل عده متاحه، ثم تُصب الخطة الطينيه والتي هي من نفس خلطه القوالب تقربيا فيها لتجف و تتصلب وتشكل الحجر ، وهذا يفسر تفتر بعض حجاره الاهرامات .

تعتمد النظرية على تكامل علوم الفلك، الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء، الأحياء، الهندسة، والإدارة وغيرها من العلوم والتي امتلكها الفراعنة، ونقارن سرّ الخلطة بسرّ التحيط الذي لم يكشف العلم كامل أسراره حتى اليوم. وتختم الدراسة بدعة لجميع العلماء من مختلف التخصصات للمساهمة في إثبات هذه الرؤية، لأن الحقيقة تبدأ من الحوار العلمي والتكميل لا من الصدام.

المقدمة: جذور النظريّة. 1

تعود جذور هذه النظرية إلى عام 2018، عندما قام الباحث أمين ملايشه بزيارة ميدانية مباشرة إلى الأهرامات، وخلالها توصل إلى قناعة راسخة: لا يمكن أن تكون الأهرامات بُنيت عبر نحت الحجارة من المحاجر ونقلها بطرق بدائية.

لقد جاءت هذه القناعة نتيجة امتلاك الباحث خلفية عميقة في

- الهندسة الإنسانية
- علوم المواد
- إدارة المشاريع الضخمة
- تحليل آليات صب وتشكيل الكتل
- قراءة المشاهد العمرانية من منظور عملي لا نظري

وبحكم عمله في المقاولات والتطوير العقاري، اعتمد الباحث تقييم المواد، طرق التشكيل، القوالب، أساليب الصب، وقدرة الإنسان على التعامل مع الأحمال، بالإضافة إلى دراساته المعمقة في طرق البناء المختلفة والمتنوعة مما جعله يرى تفاصيل لا يراها الباحث التقليدي.

ومن هنا بدأت الفكرة:

إن الأهرامات بُنيت بقوالب طينية مصنوعة من (خليل طيني-جيرّي مضانف له بعض المواد ويتتم اشعال النار لتسخين الخليط والمساعدе على انسجام مواد الخلطة ووحدات التفاعلات الكيميائية وبالتالي يكون لهذا الخليط خصائص الحجاره بعد جفافه، كما ان حشو هذه القوالب مكونه من نفس الخليط وبينفس الطريقه تقريباً، القالب والخلطة التي توضع داخله يشكلان الشكل النهائي للحجر)، وليس عبر نقل حجارة ضخمة

الحضارة الفرعونية: منظومة علوم متكاملة .2

ويرى الباحث أنّ الفراعنة لم يكونوا مجرد بنائين، بل حملة علوم متقدمة في

علم الفلك

- تحديد اتجاهات البناء
- ضبط الانحراف بمستوى دقة مذهل
- استخدام حركة الشمس والنجوم كأداة هندسية

الفيزياء والرياضيات والهندسة القديمة 2.2

- حساب الأحمال
- ضبط التماثل
- تحديد الزوايا
- تصميم الشكل الهرمي وفق توازنات دقيقة

الكيمياء والهندسة المادية 2.3

كان الفراعنة عباقرة في الكيمياء، وهذا ثابت تاريخيًّا من خلال:

- أسرار التحنيط التي لم تُكتشف كامل تفاصيلها حتى اليوم
- قدرتهم على تصنيع مواد تحافظ على الأجساد آلاف السنين
- خلطات مجهولة التركيب استُخدمت في البناء والزراعة والصناعة

ويقوم الباحث بربط هذا التفوق الكيميائي بسر الخلطة التي استخدمت لصناعة أحجار الأهرام. وكما ظل سر التحنيط محفوظًا، كذلك بقي سر الخلطة مجهولًا — وسيعمل الباحث على كشفه في أبحاث لاحقة بإذن الله.

علم الأحياء 2.4

عند الفراعنة، الكيمياء كانت متداخلة مع علم الحياة، والدليل

- حفظ الأنسجة البشرية
- معالجة المواد العضوية
- هندسة المواد الحيوية المستخدمة في الحياة اليومية

الإِدَارَةُ الْعَامَّةُ 2.5

لا يمكن لحضارة بلا إدارة أن تبني مشروعًا بحجم الهرم.
امتلك الفراعنة:

- أرشفة دقيقة
- قوانين عمل
- تنظيم للموارد
- إدارة لآلاف العمال
- مراقبة جودة

أَصْلُ الْكُتُلِ: لَيْسْ حِجَارَةً مُنْقُولَةً بَلْ حِجَارَةً مُصْنَعَةً

تؤكد نظرية الباحث أن الكتل الظاهرة على جسم الهرم ليس مصدرها المحاجر، بل هي كتل مصبوبة ذات

- قاعدة طينية
- نسبة عالية من الجير
- مواد كيميائية كانت ضمن علومهم السرية
- مكونات عضوية للتحكم في التجفيف
- قوام عند الخلط خفيف وسهل العمل قبل التصلب

وعند الجفاف، تتحول هذه المادة إلى حجر صلب مشابه للحجر الجيري الطبيعي

وهذا ما يشبه احدى طرق انشاء الجدران العاديه في يومنا هذا باستخدام صب الخليط الاسمنتى بشكل تراكمي داخل حاجز مبني من خشب البناء ومن ثم فك الخشب ، لكن الفرق ان الفراعنه قد طوروا قوالب طينيه تندمج بنفس الخلطة التي توضع بداخلها.

:الدليل الميداني الحديث

- وجود تقشير على سطح الحجارة
- المسامية غير المنتظمة
- غياب علامات القطع والنحت
- تشابه الحجارة بدرجات متطابقة يصعب تحقيقها بالنحت اليدوي

القوالب الخفيفة: حل لغز النقل .4

هنا تقع النقطة الأهم التي تختلف بها نظرية ماديشه عن كل النظريات السابقة:

صنع القوالب 4.1

:كان الفراعنة يصنعون قوالب مكعبه خفيفة شبيهة بتوابيت الطين الجاف والمفتوحة من جانبها الاعلى

- خفيفة
- فارغة
- يسهل حملها
- ذات شكل هندسي ثابت

نقل القوالب 4.2

القوالب تُنقل فارغة بسهولة وبعدها وسائل وليس بداخلها حجر.
وهذا يلغي:

- السحب بالحبال
- الزلاجات
- المنحدرات الخيالية
- الروافع المستحيلة

الصبّ داخل مكانها النهائي 4.3

بعد وضع قالب في مكانه على المبني الهرمي:

1. تُحضر الخلطة الطينية الجيرية بالقرب من موقع البناء
2. تُنقل المواد بكميات صغيرة بواسطة اوعية يحملها عامل واحد ويشارك مئات او الاف العمال بهذه العملية
3. تُسكب داخل قالب والذي قد تم مسبقاً تثبيته في موقعه على الهرم
4. تندمج مع قالب نفسه عند الجفاف
5. تتحول الكتلة إلى حجر كامل متصل في مكانه

القالب لا يُزال 4.4

وهذا ما يفسّر:

- اندماج الطبقات
- عدم وجود علامات فصل

- تكسر بعض الأسطح بطريقة تشبه تكسر الطين المجفف
-

(ملاحظة موضوع ما زال قيد البحث من الممكن ان يكون مضاد بنسبيه لخلطه القوالب بالتحديد مواد من خلطات كيميائيه سريه لعزل الحراره وهذا يفسر تقشر بعض حجاره الاهرامات)

- الأساس القرآني للالهام 5
 - يرجع الباحث الفضل في هذا الاستنباط إلى تدبر الآية الكريمة
- ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ﴾

هذه الآية فتحت الباب العقلي للتفكير بنظام الطين المحروق والمُعالج كوسيلة بناء، مما ألهم الباحث لمسار التحليل.

6. الخلاصة.

وفق نظرية أمين ملايشة:
الأهرامات لم تُبنَ عبر نقل حجارة... بل صُنعت حجارتها في مكانها

- ✓ قوالب خفيفة ✓
- ✓ مواد طينية-جيриة ✓
- ✓ صبٌ مباشر ✓
- ✓ تجفيف تدريجي ✓
- ✓ اندماج قالب مع الكتلة ✓
- ✓ آلاف العمال بتنظيم هندسي وإداري محكم ✓

7. دعوة للتعاون العلمي الدولي.

تؤكد هذه الدراسة أن هذا الطرح لا يسعى إلى إزاحة النظريات الأخرى، بل إلى فتح باب جديد للبحث العلمي. فالحضارات تُبني حين تتعاون العلوم وتنتكامل، لا حين تتنازع.

وببناءً على ذلك، يوجه الباحث دعوة مفتوحة إلى العلماء والمختصين في

- الهندسة بكل فروعها

- علوم المواد
- الكيمياء
- علم الأحياء
- الفيزياء
- الجيولوجيا
- التاريخ
- علم الآثار وغيرهم من العلماء والمفكرين

للمُساهِمة في اختبار هذه النظريَّة بمناهج علمية دقيقة.

إن الحقيقة لا يملِكها فرد، بل تتكشف بالتراكم والتعاون...
والحضارة الإنسانية تتقدّم عندما تتحُّد حول الحقيقة.

المراجع .5

- بعض الكتب والمجلدات والباحث والتسجيلات المرئية وغير المرئية من مصادر موثوقة، إضافة إلى التجارب الشخصية وغيرها من مصادر استنسقاء المعلومات والتأمل والتفكير.
- إشارات قرآنية: الفضل في هذا البحث يعود إلى قوله تعالى:
 ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ﴾